

## الأمثل في تفسير كتاب الله المنزل

[294] الْآيَتَانِ وَالْمَسَّاءَ هُمُ الَّذِينَ عِنْدَ الْوَيْلِ لِمَسَّاهُمْ وَكَانُوا مِنْ قَبْلُ يَسْتَفْتِحُونَ عَلَى الَّذِينَ كَفَرُوا فَلَمَّا جَاءَهُمْ مَسَّا عَرَفُوا كَفَرُوا بِهِ فَلَعْنَةُ اللَّهِ عَلَى الْكَافِرِينَ (89) بِئْسَ مَا اشْتَرَوْا بِهِ أَنْزَفُوسَهُمْ أَنْ يَكْفُرُوا بِمَا آتَى أَنْزَلَ أَنْ يُنْزَلَ الْوَيْلُ مِنَ فَضْلِهِ عَلَى مَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ فَيَسَاءُ لِمَنْ يَغْضَبُ عَلَى غَضَبِ وَلِ الْكَافِرِينَ عَذَابٌ مُهِينٌ (90) سبب النزول روي عن الإمام الصادق (عليه السلام) قال: "كَانَتْ الْيَهُودُ تَجِدُ فِي كُتُبِهِمْ أَنْ مَهَا جَرَّ (مكان هجرة) مُحَمَّدٍ رَسُولَ اللَّهِ (صلى الله عليه وآله وسلم) ما بين (جبلي) عَيْرٍ وَأُحُدٍ، فخرجوا يطلبون الموضع، فمروا بجبل يقال له حداد، فقالوا: حداد وأُحُدٌ سواء، فتفرقوا عنده، فنزل بعضهم بتيماء وبعضهم بفدك وبعضهم بخيبر، فاشتاق الذين بتيماء إلى بعض أخوانهم، فمروا بهم أعرابي من قيس فتكاثروا منه (أي استأجروا إبله) وقال لهم: أمرٌ بكم ما بين عَيْرٍ وَأُحُدٍ، (فعلموا أنهم أصابوا ضالَّتَهُمْ) فقالوا له: إذا مررت بهما فأذننا (أخبرنا) بهما، فلما توسط بهم أرض المدينة، قال: ذلك عَيْرٌ، وهذا أُحُدٌ، فنزلوا عن ظهر إبله، وقالوا: قد أصبنا بغيتنا فلا حاجة بنا إلى إبلك، فذهب حيث شئت، وكتبوا إلى إخوانهم الذين بفدك وخيبر أنا قد أصبنا الموضع فهلموا